

يُشْعِرُنِي عِبْرَ الْمَنَامِ

إِن يَكُنْ أَسْلَمَ^(*) شَيْطَانِي
فَمَاذَا فِي الْمَنَامِ
إِذْ أَرَانِي فِي كَوَائِبِ
فَأَشْقَى وَأُعَانِي وَأَضَامُ
بَيْنَمَا عَهْدِي بِأَنَّ اللَّهَ يِرْعَانِي
وَإِنْ نَمْتُ فَرِيءٌ لَا يِنَامُ

إِن أَرَى بَشْرِي وَإِسْعَادًا
وَمَا فَوْقَ الْمَنَى
قَلْتُ إِنَّ اللَّهَ رَاضٍ
فَتَرَانِي رَاضِيًا مُسْتَبْشِرًا

(*) جاء في لسان العرب الجزء الثاني عشر صفحة 295 : "وكان راعي غنم ثم أسلم، أي تركها". ومن هذا المعنى قول رسول الله (ص) كان لي شيطان وأسلم، أي ترك مهنته معي.

دُونَمَا أَرْضٍ وَلَا مَالٍ
تَرَانِي فِي غِنَى
بَعْدَمَا جَازَ بِي الْكُرْسِيَّ
وَالْأَكْوَانَ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ
بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَنِي فِي سَاحَةِ
الْعَرْزِ الْإِلَهِيِّ
وَعَلِيِّينَ
مَا فَوْقَ النِّعِيمِ

بعءما أطلقني طيراً
بأجواء الفراديس أحوم
بعء هذا كله يقهرني
يشعربي
عبرَ المنام
أنه أرجعني للأرض
حتى أدرك الفرق
بهذا الكوكب الفاني
فأشقى وأعاني وأضام.